THE THEME OF WOMEN'S LIBERATION IN IBSEN'S PLAYS AND ITS IMPACT ON THE TWENTIETH CENTURY FEMINIST WRITERS

M.A. THESIS

SUBMITTED TO

AIN SHAMS UNIVERSITY – FACULTY OF AL–ALSON

DEPARTMENT OF ENGLISH LANGUAGE

BY

IMAN ABOU SHADY

UNDER THE SUPERVISION OF

PROF. RAMSES AWAD PH.D.

AND

DR. NADIA JOSEPH

AT AL–ALSON FACULTY

CAIRO

1993

جامعه عين شمس
الكليه : الالسن
قسم : اللغه الانجليزيه

صفحه العنوان

أسم الطالب : أيمان حسين فؤاد عبد الحميد أبو شادى
الدرجه العلميه : ماجستير
القسم التابع له : قسم اللغة الانجليزيه
أسم الكليه : الالسن
الجامعه : عين شمس
سنة التخرج : ١٩٨٤
سنة المنح : ١٩٩٣

اطلعت على الرسالة وهى خالية من الاخطاء
وتاريخ ٥/١٠/٩٣

جماعة عين شمس
كلية الالسن
قسم اللغة الانجليزية

رسالة ماجستير

اسم الطالبة : أيمان أبو شادى

عنوان الرسالة :: مفهوم حرية المرأة فى كتابات أبسن وتأثيرها على الكتابات فى القرن العشرين .

أسم الدرجة : ماجستير .

لجنة الاشراف

١ـ أستاذ دكتور / رمسيس حنا عوض
أستاذ بالقسم

٢ ـ دكتوره / نادية جوزيف [illegible]
تاريخ البحث ١٩٩٣/٤/٤
الدراسات العليا

ختم الاجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ
١٩٩٣/٤/٤

موافقة مجلس الكلية :

١٩٩٣ / ٦/٩

موافقة مجلس الجامعة

١٩٩ / /

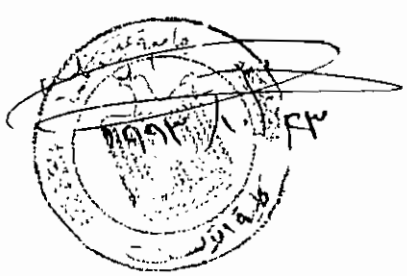

جامعة عين شمس

الكلية الالسن

قسم : اللغة الانجليزية

شكر

اشكر السادة الاساتذة الذين قاموا بالاشراف وهم :

١ـ أ.د / رمسيس حنا عوض

٢ـ د / نادية جرويف

ثم الاشخاص الذين تعاونوا معى فى البحث وهم :

١ـ نورا كلتشيان

٢ـ نشوى صالح

٣ـ منى مبارك

٤ـ علا بكلية الالسن

لقد كان الكاتب النرويجي هنريك ابسن (١٨٤٨ ـ ١٩٠٦) مهتما الى اقصى درجة ممكنة بتحقيق الانسان لذاته . كان ابسن يعتقد ان مهمة اى انسان فى الحياه هى اكتشاف الطاقات الكامنة بداخله واستغلالها على الوجه الاكمل للوصول الى الغايات التى يريدها . ولكى يستطيع الانسان ان يتوصل لتحقيق ذاته يجب ان يتغلب على كل الصعاب التى قد يواجهها فى طريقة مثل العادات والتقاليد والانظمة السياسية والاجتماعية الخ ... فغالبا ما تكون تلك الانظمة سببا فى فشل كثير من الناس فى التحرر والوصول الى الغايات المنشودة .

فتحقيق الذات لابسن لن يتم الا اذا حصل كل فرد على حريته الكاملة، اى حرية الفكر والتعبير والفعل . ورغم ان ابسن كان مهتما بالانسان على وجه العموم الا ان المرأة احتلت مكانا فريدا فى تفكير واعمال ذلك الكاتب . لقد شعر ابسن بمعاناه المراة فى القرن ١٩ فهى كانسان تريد تحقيق ذاتها بينما القيم الاجتماعية تنكر عليها هذا الحق . وفى كتاباته[1] يهتم ابسن بترجيح ان المراة هى انسان قبل اى شئ آخر ويجب ان تُعامل وتحصل على حقوقها من هذا المنطلق . ولم ينادى ابسن فى كتاباته بحصول المراة على حقوق معينة . فلم ينادى مثلا بحق المراة فى الانتخابات ولكنه اهتم بقضية اعمق واشمل وهى قضية وضع المراة فى المجتمع . كان هدف ابسن من كل كتاباته هو ايقاظ رغبة المراة فى البحث عن ذاتيتها . فكل امراة لها الحق فى الحصول على فرص حقيقية لتطوير واستغلال طاقاتها البشرية الكامنة بداخلها . ولهذا السبب اهتم ابسن بتحرير بطلات مسرحياته من القيود المسيطرة على المراة والتى تؤدى الى عدم تحقيقها . وتتمتع بطلات مسرحيات ابسن (مثلما يتمتع ابسن نفسه) بروح ثائرة دائمة البحث عن تحقيق الذات . فهن يتمتعن بشخصيات مستقلة أو على الاقل يسعين لتحقيق الاستقلاليه .

لقد كان هذا هو الفكر الذى انتقلت منه الحركة النسائية للقرن العشرين . والهدف من هذا البحث هو اعطاء تحليل جديد لاعمال ابسن فى ضوء الحركة النسائية فى القرن العشرين ومن خلال عقد دراسة مقارنة بين آراء ابسن والكاتبات النسائيات نستنتج الى اى مدى كان ابسن رائدا لتلك الحركة والبحث ينقسم الى ثلاثة فصول :ـ

الفصل الاول :ـ مفهوم الحرية فى كتابات ابسن .

١ـ الكتابات النثرية .

ب- بيت الدمية .

ج- هيدا جابلر

ويخلص هذا الفصل الى اتجاه ابسن اذاء الحرية من خلال كتاباته النثرية (خطابات ، مقالات ، خطب الخ ....) وتطبق الباحثة تلك الاراء على بطلات مسرحياته نورا في مسرحية " بيت الدمية " وهيدا في مسرحية " هيدا جابلر " وضع ابسن اسس للوصول للحرية الكاملة فاول تلك الخطوات هي "التعليم" وينتقد ابسن التعليم الذى يجعل من الناس عقولا جامدة لا تستطيع التفكير أو مناقشة ما ينطبع في اذهانهم من قيم وافكار وآراء عن طريق المؤسسات التعليمية . واعتبر ابسن المهمة الاساسية للتعليم هي خلق فكر حر يستطيع ان يناقش كل القيم التي يمليها عليه المجتمع ولذلك جعل ابسن بطلة مسرحية "بيت الدمية" ترفض الافكار التي يفرضها المجتمع عليها ولم تتحرر الا عندما ادركت احتياجها لاثبات ذاتها كانسان مستقل وعرفت نورا ان التعليم هو اهم خطوة للوصول الى هذا . وفي المسرحية فجرت البطلة نورا آراء ابسن بشجاعتها في اعادة النظر وتقييم كل القيم التي كانت قد تعلمتها من قبل لكي تقرر بنفسها اذا كان ما نقله اليها الاخرون صحيحا ام خطأ . فهي تقول بشجاعة واصرار لزوجها :- " لم اعد استطيع الاكتفاء بما يقوله معظم الناس او بما اجده مكتوبا بالكتب بل يجب على ان افكر بنفسي فيما انقاه لكي اقرر صحة هذا الكلام " .

وبهذا تكون نورا هي مثال المرأة المتحررة التي تستطيع أن تحقق ذاتها وحقها المقدس كانسان و هو التفكير والوصول لتحقيق ذاتيتها .

وينتقد ابسن بشدة الزواج كنظام اجتماعي في كثير من مسرحياته ففي مسرحية " بيت الدمية " يرفض ابسن الزواج لانه يمنع نورا من تحقيق ذاتها فزوجها يعاملها كدمية ولا يشعر باحتياجها الشديد لتحقيق ذاتها ولذلك يفشل زواجها . وقد يسيء البعض فهم مسرحية " بيت الدمية " على انها مسرحية تشجع على سهولة الانفصال في الزواج ولكن على العكس فالمسرحية اذا كانت تريد توضيح فكرة معينة فهي الحث على بناء زواج حقيقي مدعم باساس قوي وصادق . ففي نهاية المسرحية تدرك البطلة نورا انها لن تكون قادرة على ان تكون الزوجة المحبة المخلصة لزوجها الا اذا اصبحت انسان كامل العقل والارادة .

وفى مسرحية "هيدا جابلر" يعطى ابسن نموذجا أخر لزواج فاشل لانه يفتقد التفاهم والاحترام والمشاعر الصادقة المتبادلة بين الطرفين . فزواج البطلة هيدا يعتمد اساسا على أسباب أقتصادية فهى مجبرة على الزواج من البطل بعد ان تركها والدها بدون اى مصدر للرزق. ورغم ان كل الافكار والتقاليد كانت تمنح هيدا الامل فى الحصول على السعادة والاحساس بالذات من خلال الزواج الا ان هيدا فشلت فى تحقيق ذاتها من خلاله .

ورفضت هيدا حالتها الاجتماعية وذاتيتها الخاوية مثلما فعلت نورا . الا ان عملية تحرير الانسان لنفسه ليست عملية سهلة فالقيود والعرف يخلل الانسان ولهذا فان كثيرا من الناس يضحون بحريتهم فى سبيل الحياة السهلة الخالية من أقتحام المشاكل والعقبات . فبينما رفضت نورا كل القيود التى تعوق تحقيقها لذاتها ، تراجعت هيدا عن طريق الحرية ولم تستطيع الوقوف فى وجه العرف والمجتمع . فهيدا لم تدرج قيمتها كإنسان ولا الهدف من حياتها . ولهذا وصل بها الحال الى كرهها للحياه التى لم تمنحها سوى الفشل والاحباط . فأصبحت هيدا انسانة كارهة للحياة فى كل صورها وأصبحت تحقد على رويسة من حولها وهم يعيشون حياة سعيدة . وفى النهاية كان المصير الحتمى لهيدا وهو الانتحار فبدلا من مواجهة الحقيقة ومحاولة تغيير الاوضاع حتى يتناسب مع رغباتها ، أختارت هيدا الهروب من الحياة . فموت هيدا نتيجة لعدم قدرتها على تقبل الاوضاع الاجتماعية فى نهاية القرن التاسع عشر وايضا بسبب عدم قدرتها على تغيير تلك الاوضاع التى تكبلها بالاغلال .

تفجرت مسرحيات ابسن فى تلك الفترة الزمنية كالتالى واجه ابسن الكثير من النقد والهجوم على اعماله . ولكنه لم يكن يهتم . فقد كانت هناك مبادئ وافكار يؤمن بها ويخلص لها فظل ينادى بتلك الافكار رغم كل الصعوبات.

وبعد طباعة مسرحيات ابسن بسنوات بدأت الناس تدرك المعنى الحقيقى لتلك المسرحيات . بدأت الناس تعيد النظر فى الانظمة الاجتماعية مثل الزواج وسلبياته . وادرك الناس تفهموا فكرة ابسن الاساسية من كتاباته وهى ان المهمة الاساسية لكل فرد هى عمل أقصى ما فى طاقاته للوصول لتحقيق ذاته .

والجدير بالذكر ان ابسن نادى بالحرية فى ظل تحمل المسئولية التامة . وهذا يعنى ان كل فرد يجب ان يعطى حريته فى اختيار افعاله وعلى هذا الاساس يكون مسئول مسئولية تامة عن نتائج

تلك الاختيارات والاقصاء • وأى مجتمع يمنع افرادة من تحمل تلك المسئولية معناه ان هؤلاء الافراد قد حرموا من حريتهم • ولهذا يتعجب ابسن فى مسرحياته من وضع المراة • فيتسائل كيف تكون النساء افرادا يتحملن المسئولية وهن لم يحصلن على القدر الكافى من التعليم ولم يخضن اى تجارب فى الحياة • ولم تنضج عقولهن بعد فبينما ينكر المجتمع عليهن الحق فى تحمل مسئولياتهن يعهد اليهن فى الوقت نفسه بتحمل أخطر المسئوليات وهى مسئولية الزوجة الصالحة والأم الواعية

الفصل الثانى :ـ ايديولوجية الحركة النسائيه فى القرن العشرين •

ويعطى هذا الفصل ملخصا سريعا لآراء زعميات تلك الحركة مثل سيمون دى بوفوار وكارن هورنى وبيتى فريدان وغيرهن وكان هدف تلك الحركة النسائية التى ظهرت منذ حوالى ٤٠ عاما هو تحرير المراة من المفهوم الضيق للانوثة الذى فرضه المجتمع عليها فقد أنكر المجتمع على المراة حقها فى اثبات ذاتها كانسان مستقل بعيدا عن ذوات زوجها او اطفالها واقد آمنت الكاتبات النسائيات مثل ابسن فى حق كل انسان فى تحقيق ذاته ولكن بينما كان ابسن يوجه مبادئه للانسان بوجه عام الا ان الكاتبات النسائيات ركزن اساسا على المراة وتحقيقها لذاتها فبينما تبدو المراة العصرية انها حرة بعد ان حصلت تقريبا على كل الحقوق التى طالما جاهدت للوصول اليها الا انها لم تتحرر فكريا فالى ان ترى المراة انها فى المقام الاول " انسان " لن تكون قد تحررت فكريا من تاثير الافكار القديمة البالية •

وقد ناديت الكاتبات النسائيات بوضع استراتيجية للوصول الى الحرية وتحقيق الذات •

اولا :ـ رفض المفهوم التقليدى للانوثة الذى يجعل من المراة طفلة غير قادرة على تحمل المسئولية والذى يجعل كثير من النساء يرفضن تحقيق الذات من خلال العمل الناجح فى سبيل ـ الاحتفاظ بالزوج والاولاد •

ثانيا :ـ تعديل النظم التعليمية حتى تستطيع ان تشكل الانسان الناجح الذى يثق بنفسه ويستطيع ان يفكر ويعبر عن اراءه بحرية سواء كان هذا الانسان رجلا او امراة •

ثالثا :ـ تشجيع المراة على العمل فلن يكون هناك تحرر حقيقى للمراة الا اذا حققت ذاتها عن طريق استغلال طاقتها البشرية فى المشاركة فى بناء المجتمع •

كما ان المال يجعلها ... ماديا . ومن هذا المنطلق تؤكد حريتها .

الفصل الثالث : ـ مفهوم الزواج وتحقيق الذات .

بالنسبة لكل من ابسن والكاتبات النسائيات يقوم هذا الفصل بتوضيح العلاقة القوية بين الزواج وتحقيق الذات فقد اكد ابسن فى مسرحياته : " بيت الدمية " و " هيدا جابلر" ان الزواج لن يكون ناجحا الا اذا اصبحت المراة انسان كامل مستقل لا يعتمد على الرجل اقتصاديا او اجتماعيا والافكار التقليدية تعوق تحرر المراة على الوجه الاكمل سوف تظل اسس الزواج ضعيفة وسيظل الزواج معرضا للانهيار بسهولة فقد اتفق كل من ابسن والكاتبات النسائيات على اسس الزواج السليم وهى التفاهم والاحترام والعاطفة الصادقة بين الطرفين وفى هذه الحالة يكون الزواج مؤسسة اجتماعية ناجحة تساعد كلا الطرفين على تحقيق ذاته وفى ظل هذا التفاهم ينشاء جيل جديد صحيحاً نفسيا وخاليا من الاضطرابات التى كان من الممكن ان يتعرض نتيجة لاحباطات الام التعيسة والفاقدة لاحساسها باهميتها فى المجتمع .

اخيرا : الخاتمة : وهى ملخص لما توصلت اليه الباحثة فى تحقيق الذات بالنسبة لكل من ـ ابسن والكاتبات النسائيات .

ABSTRACT

The Norwegian playwright, Henrik Ibsen who lived one hundred years ago was mainly interested in individuality. His main aim in life was to advocate individuality to the full. True individuality to Ibsen means finding oneself and being it.

Ibsen believed that the human beings' mission is to try as hard as they can to discover their potentialities and make full use of them. He thought that all people should regard themselves as human beings first of all then males or females, citizens of a certain country, members of a political party or believers of a certain religion.

According to Ibsen, true individuality cannot be achieved unless all obstacles are abolished. These obstacles can be in the shape of social, political or strong conventional beliefs that might stand in the way of the individual and hinder the process of self-realization. Thus true individuality requires freedom in its full sense; freedom of thought, expression and action. Otherwise individuality would be repressed no matter what slogans the politicians might say.

Ibsen knew that achieving individuality is not so easy in practical life. Man, by nature, is a mixture of two aspects; the individual (the will to assert himself) and the gregarious (the desire to be safe). These two aspects are always in conflict. It is not easy for many people to stand in the face of social conventions and go their own way. Thus, they might sacrifice their individuality for the sake of their safety. This is the greatest mistake

that Ibsen could never forgive. He warned people against the tyranny of the majority over the minority. Ibsen used to encourage his readers to think freely instead of simply following the conventions that are followed by the majority.

Unfortunately, many thinkers advocated this right for men but they blocked their ears concerning the plight of women who were denied the same right.

As Ibsen was an advocate of freedom and indivduality, women's position has attracted his attention. It is true that he addressed humanity in general, yet women occupied a unique part of his thinking. The nineteenth century society allowed women to develop little indiviuduality. Thus, they were torn between conventions on one hand, and a desire to achieve individuality on the other hand. Their ignorance affected their behaviour and personalities. Ibsen felt their misery as individuals and rushed to help them.

In his writing, Ibsen did not call for certain rights for women, for example he did not mention women's right to vote. He dealt with a wider topic which is woman's place in man's world. Ibsen regarded women first of all as human beings, and only secondary as females. He aimed at awakening the search of individuality inside women. They must have the chance to develop their fullest human potentialities. Thus, he cared for freeing his heroines from the impact of dominating forces that crush individuality and self-assertion. His heroines, like himself have a revolutionary spirit that is always in a continuous search for their self-realization.

Ibsen's heroines are not the traditional romantic and submissive girls. They are eager to learn, seek experience and ready to face troubles in order to find self-fulfilment. They are serious, have an independent character or seek to achieve such a character.

In his writings, Ibsen criticized social conventions, medieval beliefs, the educational system and the institution of marriage.

Henrik Ibsen set the bases for liberation. First of all, he was searching for free minds that can dare to think logically regardless of old beliefs, conventions, social or political values. Throughout his life, he kept calling for this free mentality. All institutions and systems should be set to serve the individual not to imprison his thinking and freedom. If such systems prove their failure then they must be abolished and re-organized by people to serve the individual.

The educational system was one of those systems that Ibsen opposed. Much of what people were taught to accept as religion was no more than medieval nonesense. People took forgranted what they were taught in schools, churches, etc...They did not make use of their minds or dared to discuss such sacred topics as religion and morality. It was Ibsen's Nora in 'A Doll's House', who represented the liberated woman and had the courage to re-examine all values to find out whether what others say was

Ibsen's heroines are not the traditional romantic and submissive girls. They are eager to learn, seek experience and ready to face troubles in order to find self-fulfilment. They are serious, have an independent character or seek to achieve such a character.

In his writings, Ibsen criticized social conventions, medieval beliefs, the educational system and the institution of marriage.

Henrik Ibsen set the bases for liberation. First of all, he was searching for free minds that can dare to think logically regardless of old beliefs, conventions, social or political values. Throughout his life, he kept calling for this free mentality. All institutions and systems should be set to serve the individual not to imprison his thinking and freedom. If such systems prove their failure then they must be abolished and re-organized by people to serve the individual.

The educational system was one of those systems that Ibsen opposed. Much of what people were taught to accept as religion was no more than medieval nonesense. People took forgranted what they were taught in schools, churches, etc...They did not make use of their minds or dared to discuss such sacred topics as religion and morality. It was Ibsen's Nora in 'A Doll's House', who represented the liberated woman and had the courage to re-examine all values to find out whether what others say was

true or false. Nora said to her husband: '*I can't be satisfied with what most people say, and what is in books. I must think things out for myself, and try to get clear about them.*'1

Nora did not become liberated untill she thought for herself and realized her need to exist as a human being.

Marriage was another institution that Ibsen attacked in his plays. No doubt in his age, he faced a storm of anger for daring to attack such a sacred institution. Ibsen believed that marriage like education needed a drastic change.

Ibsen criticized marriage in 'A Doll's House', because it hindered Nora from realizing her individuality. Nora rejected the marriage which gave a beautiful slave to a kind master. Nora finally believed that before any real connection between her and Helmer was to take place, they both needed a drastic change. She was aware for the first time that she could never be capable of genuine love as she was a complete person. She was also aware that Helmer had to change. He had to realize that Nora had a soul apart from him. People could not claim that they really love unless they were independent and mature enough. 'A Doll's House', did not call for easy divorce or abandonment of home as some might think. On the contrary, if the play meant to say anything, it was a call for true marriage based on strong foundations.

---

1. Henrik Ibsen, A Doll's House, trans. William Archer, introd. by M. Yassin El Ayouty, (Cairo: The Anglo Egyptian Bookshop, n.d.), p.116.